مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية
El - Acil Journal for Economic and Administrative Research

ISSN: 2571-9866
EISSN: 2661-7854

المجلد:4 / العدد: 2 / ديسمبر2020، ص ص194-211

العلاقة القائمة بين التقويم بالجامعة والاندماج في الحياة الاجتماعية

" مقاربة نقدية تحليلية"

The relationship between university evaluation and integration into social life analytical approach

* د.طلحة المسعود
Talha Elmessaoud
جامعة الجلفة–الجزائر
talhamessaoud@gmail.com

د. دليلة بدران
Dalila Badran
جامعة الأغواط –الجزائر
dalilamouh@yahoo.fr

د. وردة برويس
Ouard Berrous
جامعة سكيكدة– الجزائر
w.bourouis@univ-skikda.dz

تاريخ الاستلام: 2020/09/ 14 تاريخ القبول: 2020/12/ 22 تاريخ النشر: 2020/12/31

الملخص : تهدف هذه المقالة إلى التركيز على أهمية التقويم بالجامعة وعلاقته بالاندماج في الحياة الاجتماعية،إذ يلعب دورا حاسما في تقييم فعالية التكوين والممارسات التعليمية،فالاهتمام باليات التكوين والتحصيل العلمي للطلبة أصبح اليوم أمرا ضروريا قصد إكسابهم جملة من المعارف لرفع مستوى الوعي العلمي والثقافي باستخدام كافة الوسائل التقويمية وإلزامية تجاوبها مع مخططات التنمية ومجالاتها السياسية،الاقتصادية والاجتماعية لتنمية قدراتهم وإثبات حاجتهم الاجتماعية مما يسمح بانتعاش سوق العمل وبالتالي توفير أساليب الاندماج المهني والاجتماعي لمخرجاته قبل وبعد تكوينهم دون عوائق.

الكلمات المفتاحية: الجامعة ،التقويم،الاندماج المهني.

تصنيف JEL: I250

Abstract : This article aime to focus on the importance of univercity progress and its relationship to integration into socia life ,as it plys a crucial rol in evaluating the effectiveness of training and education pratices.Paying attention to the mechanisms of training and educational attainment of students has become today necessary in order to provide them with a set of knowledge to raise the level of scientific and cultural awareness using all corrective means it is mandatory to respond to the development plans and its political,economic and social fields to develop their capabilitical and prove their social need, which allows the labor market to recover,and thus to provide methods of professional and social integration of its outputs before and after thier formation without hindrances.

Key words: univercity,evaluation,professional integration.

JEL classification codes: I250

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

ما من شك أن للتعليم دورا في التطور الاقتصادي و الاجتماعي لكل أمة وخير دليل على ذلك الأبحاث الكثيرة التي باشرها المختصون في اقتصاد التعليم ليضعوا إشكالية التعليم في قلب استراتيجيات التنمية .بين التكوين والاندماج في الحياة ألاجتماعية وأصبحت إشكالية صياغة تكوين خريج الجامعات بالمعلومات والخبرة التكوينية المهنية التي تزيد من قدراتهم و كفاءاتهم ألعلمية(ابن اشنهو،1981،ص4) إذا كانت المقاربة بمبدأ الاختصاصات التي سادت على حساب مقاربة إشكالية التكوين،التي تسمح بإنتاج معارف تطبيقية وسلوكات جديدة(Feroukhi,2005,p70) ،ومن هنا فإن فعالية دور الجامعة تظهر من خلال تأديتها وظيفة الانفتاح على المحيط والتأثير عليه وينعكس ذلك في تطبيق المعرفة مما يدفعنا إلى تحليل ماهية التقويم لارتباطه بمختلف العمليات التعليمية والبحثية التي تتوافق ومسارات التكوين بالجامعة كنسق في علاقتها ببقية القطاعات،باعتبارها المسؤولة بصفة مباشرة عن تكوين مخرجات على مستوى اختصاصاتها.

وعليه نطرح التساؤلين التاليين:

-هل تساهم أساليب التقويم الجامعي في تقييم فعالية تكوين المخرجات وتحديد صيرورة اندماجها في مختلف القطاعات ؟

-مانوعية المخرجات التي تعيش حالة اغتراب أثناء وبعد التكوين؟

وفي هذا الإطار يندرج نص مقالنا للبحث عن ثنائية واقع أساليب التقويم لارتباطها بالعملية التعليمية وسيرورات اندماج المخرجات بعد التكوين ومدى تلبية حاجاتها الاجتماعية بمختلف القطاعات.

2. الإطار المفاهيمي للدراسة:

1.2 تحديد مفاهيم الدراسة: عرفت المفاهيم محاولات كثيرة ، غير أن هناك شبه إجماع على أنها رموز تعكس مضمون أفكار أو سلوك أو موقف.

1.1.2الجامعة: يعرفها بن **الشيخ الحسين** كونها تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني ي مختلف المجالات الإدارية التقنية(دليو،2006 ،ص-ص76-77).

يركز هذا التعريف على كون الجامعة تعمل على تكوين وإخراج موارد بشرية فعالة من خلال التجديد المستمر للمعارف في مختلف التخصصات.

بينما يعرفها **محمد العربي ولد خليفة** بأنها المصدر الأساسي للخبرة والمحور الذي يدور فيه حوار النشاط الثقافي والآداب والعلوم والفنون،فمنها كانت أساليب التكوين وأدواته ،فالمهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما التواصل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية،وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية التي بدونها لا يحقق المجتمع أي تنمية حقيقية في باقي الميادين(دليو،2006،ص-ص78-79).

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الجامعة يجب عليها دائما ان تهيئ الظروف وأن تقدم الإبداعات للمعرفة في مختلف المجالات النظرية والتطبيقية من اجل تحقيق تنمية في مختلف الميادين.

كما تعرف الجامعة على أنها المكان الذي تجتمع فيه نخبة رجال الثقافة و الأدب والعلوم والتكنولوجيا من أجل نشر المعرفة و تطويرها وتعميمها ولذلك من خلال التعلم والبحث العلمي و الخدمة العامة(التل،دس،50).

وانطلاقا من التعريفات السابقة وعلى ضوء ما سيتم التطرق إليه في مقالنا نقدم المفهوم الإجرائي التالي للجامعة:

الجامعة مؤسسة اجتماعية رسمية وعمومية تعد على هرم تعليمي غير المجتمع،أنشئت من أجل تحقيق غايات وأهداف معينة من أهمها إنتاج نخبة مثقفة مرتبطة عضويا بمجتمعنا،للقيام بهذه الأدوار تمتلك مجموعة من الآليات والميكانزمات المادية و البشرية.

2.1.2مفهوم التكوين الجامعي:

- **اصطلاحا:** وكما عرفه "علي أحمد مذكور" بأنه تعليم عالي وتأهيل لقوى بشرية عليا ورفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي. وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا(أحمد مذكور،2006،ص47).

كما يعرف بأنه الدراسة المتخصصة في الجامعات، ترتبط بمادة التخصيص وما يرتبط بها من مواد(أحمد مذكور،2006،ص60).

- **إجرائيا:** التكوين الجامعي عملية تعليمية تتفاعل فيها عناصر من أستاذ وطالب ووسائل تعليمية من خلالها يترجم الجانب المعرفي والتي تسمح للطالب له بتحقق طموحاته على مستوى المسار المهني.

3.1.2 خريج الجامعة :

- **اصطلاحا:** هو ذلك الشخص الذي يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها وفقا للتخصص الذي يخوله للحصول على الشهادة ليتجه لتطبيق معارفه ومهاراته المكتسبة في سوق العمل(ناصر،2006،ص26).
- إجرائيا:هو الذي تلقى تكوينا جامعيا خلال سنوات دراسته في الجامعة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية والتي تعمل على صناعة أفكاره من الناحية القيمية والسلوكية وتنمية مهاراته بهدف التزويد بالمعرفة اللازمة في حياته العملية.

4.1.2 العملية التكوينية:

اصطلاحا:تعبر عن نشاط علمي تربوي ينطوي على تكوين نظري وتطبيقي يمكن من اكتساب مهارات تطبيقية وقدرات متنوعة لدى الطالب الجامعي تسمح بتسيير حياته من جهة وتحقيق متطلبات وحاجيات المجتمع من خدمات انطلاقا من رسم معالم موضوعية تمكن من فهمه وتكوين علمي(التهامي،1995،ص 156).

5.1.2 الاندماج المهني:

- **اصطلاحا:**إن مصطلح الاندماج يحيلنا إلى التعريف الكلاسيكي **لبارسونز** في علم الاجتماع:يمثل الاندماج أحد وظائف النظام الاجتماعي التي تضمن التنسيق بين مختلف قطاعاته لأجل ضمان السيرورة الحسنة للمنظومة ككل(Paugan,1991,p7).
- **إجرائيا:** يمكننا القول أنّ الاندماج المهني، مبني اجتماعيا على بناء مؤسساتي يعكس علاقات خاصة بين العملية التعليمية والعمل وثقافة المؤسسة،أنّه يعتمد على استراتيجيات الذين يرتبطون هم أيضا بمسارات لتجارب خاصة.

6.1.2 تعريف التقويم:هناك تعاريف قدمت حول مصطلح "évaluation"وهذا يدل على تنوع المبررات واختلاف الآراء التعليم والتكوين ففي ميدان التقويم أو التقييم الخاص بتكوين الأفراد يقدم التعريف التالي:إنه فعل مقصود ومنظم اجتماعيا يؤدي إلى إنتاج حكم قيمة (أبو سنة،2004،ص45) وفي نفس الاتجاه يذهب "بلودم" وجماعته إلى أن التقويم في رأيه هو

الجمع المتعلم للحقائق من أجل تحديد فيما إذا كانت بعض التغيرات تحدث فعلا عن المتعلمين وتحديد مقدار وكمية هذه التغيرات (علوان،2007،ص14).

3. أهم المقاربات السوسيولوجية التي تناولت دراسة العلاقة بين الجامعة والمحيط الاجتماعي:

سنحاول أن نتطرق لأهم الإسهامات السوسيولوجية التي تناولت موضوع الجامعة وعلاقتها بالمحيط.

يعد إميل دوركايم من الأوائل الذين حاولوا دراسة الجامعة من منظور سوسيولوجي، جاءت إسهاماته حول النظام التعليمي والمؤسسات التعليمية في كتابة (التربية وعلم الاجتماع) حيث اهتم دوركايم بدراسة المشكلات التعليمية في فرنسا،ولاسيما قضية المنهج ونوعية المقررات الدراسية التي تعطي للتلاميذ والطلاب في الجامعات،وعالج ذلك من خلال اهتمامه بتحليل نوعية العلاقة المتبادلة بين الجامعة والمجتمع والمقررات ونوعية المكاسب التي يحصل عليها الطلاب من خلال المناهج الدراسية وماهية نوعية الاستفادة بالنسبة للمجتمع من دراسة الطلاب لمقررات معنية. كما قام بمقارنة المناهج الدراسية غير الجامعية الفرنسية في العصر الحديث بتلك المدرسة في القرون الوسطى وقارن بين ما يدرس في فرنسا وفي المجتمعات الأوروبية الأخرى وخاصة النظام التعليمي في ألمانيا ووجد أن هذا الأخير يتفوق بكثير عن ذلك المطبق في بلاده،ويعتبر قضية العلاقة بين الأستاذ والطالب من القضايا الهامة التي تناولها بوضوح مستخدما مدخله السوسيولوجي المميز فقد ناقش هذه القضية في إطار تحليله للوظيفة النقدية للعملية التكوينية،حيث ركز على أهمية الأستاذ ودوره في تطوير العملية التكوينية وعلاقته بالطالب(محمد الرحمن،1991،ص13).

أما"بارسونز"فقد اهتم بموضوع الجامعة في إطار تحليلاته الفرعية المتخصصة وهي سوسيولوجيا التعليم الجامعي وذلك من خلال التطرق لمشكلات النظام التعليمي،لقد حرص على دراسة الجامعة واعتبرها التنظيم الذي يمد جميع التنظيمات والمؤسسات الإنتاجية والخدماتية بالفئات المهنية والمهارات اللازمة لقوى العمل والإنتاج،كما تصور أيضا أن الجامعة هي التنظيم المكون للمركب التنظيمي لتنظيمات المجتمع الحديث،وعن طريق دراسة الجامعة يمكن التعرف بوضوح على عمليات التغيير التنظيمي والتغيير المهني هذا وقد سعي بارسونز لتحديد وظائف

الجامعية وعلاقتها بالمجتمع الخارجي وضرورة تنوع هذه الوظائف من الناحية الأكاديمية والإنتاجية وتقديم الوقت والخبرة للمجتمع الخارجي(محمدج عبد الرحمن،دس،ص.ص173-175).

4. ماهية آليات التقويم الجامعي:

1.4 وظائف التقويم:ويقوم التقويم بالوظائف الثلاث الرئيسية لدوافع في التعليم وهي :

– وظيفة التنشيط:

* الحكم على قيمة الأهداف التعليمية التي تنتابها الجامعة والتأكد من مراعاتها لخصائص وطبيعة الفرد المتعلم (الطالب) .

*اكتشاف نواحي الضعف والقوة وتصحيح المسار الذي تسير فيه العملية التعليمة وهذا يؤكد الوظيفية الشخصية العلاجية للتقويم الجامعي.

* مساعدة الأستاذ على معرفة طلبته فردا فردا والوقوف على قدراتهم ومشكلاتهم وبهذا لتحقيق مبدأ الفروق الفردية.

* إعطاء الطلبة قدرا من التعزيز بقصد زيادة الدافعية لديهم لمزيد من التعلم والاكتشاف.

* مساعدة الأساتذة على إدراك مدى فاعليتهم في التدريس في مساعدة الأساتذة على تحقيق أهدافهم وهذا التقويم الذاتي من شأنه أن يدفع بالأستاذ إلى تطوير أساليبه وتحسين طرقه وبالتالي رفع مستوى أدائه (فادي حسن،1976،ص90).

لقد لجأت المدارس الحديثة إلى استخدام طرق مختلفة لتقويم وقياس العملية التعليمية،واتخذت بعضها كمقياس لقيمة المعلومات والبعض الآخر كوسيلة لتحسين عملية التعليم وهنا نشير بإيجاز إلى الطرق ووسائل أساليب تقويمه القياسية التالية:

- **الاختبارات الشفوية:** وكما يوجه الأستاذ أسئلة شفوية،وسيجيب الطالب بالطريقة نفسها وهي من أقدم أنواع الاختبارات وتستخدم في تقويم مجالات معينة من التحصيل.
- **الاختيارات المقالية:**وهي الاختبارات ذات الإجابة الحرة ويطلق عليها أحيانا اسم الاختبارات الإنشائية أو التقليدية،ولأن هذه الاختبارات تتيح للطالب فرصة إصدار جوابه الخاص به وكيفية تنظيم الإجابة وتركيبها،فهي تساعد على قياس أهداف معقدة معينة كالابتكار و التنظيم و المكاملة بين الأفكار والتعبير عنها باستخدام ألفاظه الخاصة،ومن نقاط ضعف هذا النوع من الاختبارات قلة شمول أسئلتها للمادة الدراسية جميعها وتأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح.

- **الاختيارات الموضوعية**:ويطلق عليها اسم الاختيارات الحديثة مقارنة بالاختبارات المقالية وقد اشتهرت باسم الموضوعية لما تمتاز بمنطقة وموثوقية ولعدم تأثير تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح وهي على أنواع متعددة أشهرها: الصواب،الخطأ ومع ما تتميز به الاختبارات الموضوعية من موضوعية وشمول وارتفاع في معاملي الصدق والثبات وفي التطبيق والتصحيح إلا أن إعدادها صعب وتقتصر عن قياس بعض الأهداف التعليمية المعقدة كالتدريب والتقويم كما أنها تفتح مجالا للغش والتخمين من قبل الطلبة،ولذلك فإنه ينصح لعدم استخدامها منفردة دون الاختبارات المقالية، يفضل الدمج بين النوعين وهذا ما يعود طبقا إلى طبيعة المقياس المدروس(علوان،2007،ص16).

2.4 مراحله:يتم التقويم عادة على أربعة مراحل هي:

1.2.4 التقويم القبلي:(قبل بدأ العملية التعليمية) يهدف هذا التقويم إلى تحديد امتلاك الطالب لمجموعة من المهارات تعد لازمة لتعليم الجديد ومن ثم يمكن للأستاذ أن يتخذ قرارات في ضوء ذلك ومن وظائف هذا التقويم مايلي:

- تحديد مستوى الطلاب لدراسة معينة.
- تحديد الاستعداد أو المعلومات السابقة وتشخيص الضعف أو صعوبات التعليم.

2.2.4 التقويم البنائي:يهدف إلى تزويد الأساتذة ولطلاب بتغذية راجعة عن مدى تعلم الطلاب ومدى تحقيق الأهداف السلوكية.

3.2.4 التقويم الشخصي العلاجي:أي محاولة تعرف جوانب القوة والضعف لدى الطالب في جانب من جوانب التحصيل للاستفادة من النتائج مع مايستدعيه ذلك من تقويم لأسلوب التدريس أو المنهج ويكون أثناء عملية التعليم والتعلم لتصحيح وتعديل المسار.

4.2.4 التقويم النهائي:في نهاية العملية التعليمية يهدف إلى تزويد الأساتذة والطلاب بالمعلومات عن مدى تحقيق الأهداف التعليمية ومن وظائفه:

- تقويم فاعلية التدريس.
- مقاربة النتائج التي حصلت عليها مجموعة.
- نقل الطلاب من مستوى تعليمي إلى مستوى تعليمي آخر(ماي،2002،ص83).

5. التقويم بين الواقع والطموح:

إن عملية التقويم في المنظومة الجامعية تهدف إلى تحقيق حاجة اجتماعية لمخرجات التعليم العالي وجعلها أكثر عملية من خلال ربطها بأحد أهم المشكلات التي يعاني منها النسق الاجتماعي حيث أن مجال تشكيلها ينحصر بين هوية ذاتية وهوية اجتماعية تعكس علاقة التفاعل بين الفاعلين ونظم وواقع القطاعات كعناصر متداخلة تساهم فعلا في جعل الاندماج أكثر صعوبة لدى هذه الفئة.

حيث وجدوا أنفسهم إزاء تناقضات جعلتنا نتصور الصعوبات التي اعترضت طريقهم ولم تشجعهم على إنشاء مشروع مهن،مما يجعل المنافسة قوية وكذلك فرص الربح والنجاح ضئيلة مما يجعل المجازفة على إنشاء مشروع مهني مغامرة غير مضمونة النتائج،إن الواقع وبمفارقاته أفرز ظاهرة سلبية أكدت على النقطة الشبه التامة بصعوبة اندماج هذه الفئة في عالم الشعل كفئة مهنية موجهة إلى الحياة العملية بعد مرورها على سيرورات اجتماعية وتعليمية،وتحاول أن تنال حقها وتثبت هويتها في مختلف القطاعات،حيث يطرح الباحث الجزائري "جمال فروخي" (Feroukhi,2005, p19) تساؤلا هاما إزاء هذه المفارقات "هل الجامعات تخرج الكفاءات المؤهلة لوظائف غير مناسبة؟أم أن الوظائف المناسبة يشغلها خريجون غير مؤهلين لممارستها؟"، حيث أن مسألة التقويم في تصور الطالب تشمل المقررات – المناهج العلمية،التي لها دلالة ومؤشرات على مقاييس وتخصصات مفيدة للدخول في سوق العمل باعتماد برامج وطرق حديثة التكوين أكثر تكيفا مع المعطيات الاقتصادية والاجتماعية إلا أن المهتمون بشؤون الجامعة الجزائرية" الفاعلون" يجمعون على أنها تعاني من العديد من المشكلات و السلبيات التي تعيق نموها وتطورها وتحد من كفاءتها وفعاليتها ومن أهم المشكلات:

نمطية الخطط و مناهج السياسة التعليمية التي أكثر ما نجد مقاومة شديدة من طرف الطلبة الأساتذة أنفسهم لعدم توافقها مع واقع التكوين في الجامعة الجزائرية (زرقان،2012،ص193).

مما جعل الطلبة يسعون للحصول على الشهادة من اجل تحقيق حاجة اجتماعية ومستواهم العلمي محدود أكاديميا كتحصيل حاصل لسيرورات تعليمية،فأساليب التقويم ترتبط بأهداف العملية التعلمية في الجامعة وفقا لطبيعتها التفصيلية مع مراعاة التخصص وطبيعية الوظائف التي تعد لطلابها في الحياة الاجتماعية وهذه الأهداف تترجم عادة على شاكلة

مناهج،ومن الملاحظ أنه في غير الوقت الراهن قيام الفاعلين بإعداد المناهج لدراسات الجامعية خاصة،بنقل مناهج ومعارف الآخرين بعيدا عن عوامل الإبداع والتغيير المستمر وحذف ماهو غير ضروري(عبد الهادي العجيل،2010،ص.ص120.122).

ونظام المدى في الجامعة الجزائرية له فلسفة وأهداف وهيكلة خاصة به مثل الحجم الساعي للمقاييس ومشكلة المراحل التكوينية التي يضمها هذا النظام طرحت إشكالية تقويم سنوات التدريس وما ترتب عنه من حشو واختزال وتكديس المعلومة،فالطالب الجامعي أصبح يشعر بان السنة الجامعية أصبحت من الناحية الزمنية قصيرة لاتقي بالإلمام بحاجته في تغطية المقاييس المقررة إضافة إلى تنوعها،وهو ما يؤثر سلبا على التحصيل،ومن المؤكد أن العمل لكل مرحلة تعليمية عدد من السنوات الدراسية اللازمة .

لهذا فإذا كان التعليم في كل مراحله يتفق مع الحاجات الاجتماعية والإمكانيات الفردية يصبح للمسار التعليمي معنى أكبر وخاصة إذا كان مستوى التحصيل الذي يصل إليه كل طالب على حدى في مختلف التخصصات يتحدد بأساليب التقويم الفاعلة ومن الملاحظ أن هناك معظم البرامج التقويمية تعتمد على الإمكانيات البشرية وهم الأساتذة المؤهلين لذلك لتنفيذ عملية التقويم للحصول على مخرجات بناءا مع المراحل التعليمية السابقة واكتشاف نواحي الضعف والقوة وتصحيح المسار الذي تسير فيه العملية التعليمة وهذا يؤكد الوظيفية الشخصية العلاجية للتقويم الجامعي(فادي حسن،1976،ص93).

إن ما نريد الحديث عنه هو تقويم العملية التكوينية من جانب مدى استفادة الطلبة من المعارف والمعلومات التي تحصلوا عليها وفعاليات الأستاذ في الجانب الأخر، لذا نسلط الضوء على الدور الوظيفي للأطراف الفاعلة في العملية التكوينية التعليمية ونتائج الأساليب التقويم في تحديد مستوى الطلبة وتحصيلهم العلمي .

تتحدث العديد من الأدبيات عن ما يسمى بالجامعة الجامعية أو مجتمع الجامعة،أو بهذا المعنى مجتمع مصغر يضم عدد من الفاعلين وهي:

هيئة التدريس: حيث تعتبر المحور الأساسي للجامعة والعامل الرئيسي في إنجاحها وفي تحقيق الأهداف التي من أجلها أنشئت،ولم يعد الأستاذ مدرسا أو ملقنا للمعرفة بقدر ما هو منظم لنواحي النشاط المؤدية إلى اكتساب المعرفة والمهارات لدى الطلاب (دليو،2006،ص75).

ويرى الدكتور Phlipe jakson"يرى أن الأستاذ هو صانع القرار ويتفهم طلبته وتارة يقوم بإعادة صياغة المادة الدراسية وتشكيلها بشكل سهل على طلبته لاستيعابها (عبد الرحيم عيسى،1996،ص55).

إلا انه من المعروف أن التكوين الجيد يعكس قيمة آليات التقويم،وهذا يتوقف على الطرق التدريسية المعتمدة في الجامعة مثل المحاضرة،الأعمال الموجهة التي قد تساهم في تنمية أو كبح القدرات و"الأساتذة هم المسؤولين على التكوين كلما كانوا على مستوى من التحكم والتمكن في إيصال المعلومات لتحقيق أهداف تلك المقاييس كلما كان هناك إشباع لحاجة من معلومات بحسب خصوصية المستوى".

مما يفسر العلاقة القوية بين الطريقة التدريسية ومحتوى المقاييس وذلك لأن الطريقة هي الوسيلة التي بها تتحقق الأهداف المحددة للمنهج أو للدرس الواحد عن طريق محتوى المادة التعليمية،وتختلف الطريقة من منهج لآخر بحسب أسلوب تنظيمه والفكر الذي يسانده وتختلف أيضا باختلاف مستوى المادة المدروسة وعلى الأستاذ اختيار أيضا ما يناسب ذلك الموقف من وسائل تعليمية والوسيلة في هذه الحالة تعمل على تكامل مع العوامل الأخرى من أجل تحقيق الأهداف(فرحان إبراهيم ،2014،ص63)،وهذا ما توصلت إليه دراسة "الحسن بوعبد الله" التي بينت 71% من أفراد العينة ترى أن البرامج الدراسية وأساليب التدريس لم تزودهم بالمعلومات والمعارف في التخصصات التي يتواجدون فيها وبعض مقرراتها تمتاز بالتكرار وأخرى يمكن الاستغناء عنها (بوعبد الله ،1998،ص45).

فالمناهج تعد بدورها نظاما فرعيا من النظام التعليمي الجامعي حيث يتكون أي منهج من أربعة عناصر هي:الأهداف،المحتوى،طرق التدريس وآليات التقويم والتي يؤثر كل منها في الآخر فجميعها تؤثر في المنهج (سلامة،2000،ص19)،وهذا بالطبع يؤثر بشكل مباشر على المناهج التعليمية المتبعة،فالأستاذ والإدارة يحاولان مع مرور الوقت تكييف المناهج التعليمية مع مستوى الطالب ومع الزمن تدهورت هذه المناهج وأصبحت العلاقة طرديه بين مستوى هذا الأخير والمناهج وهذا من أجل رفع مستوى النجاح (شنوف،دس، ص- ص ،495-496).

حيث يتساءل كل من هليد وآخرون "1970 (عبد الرحيم عيسى،1976،ص56)" فيما إذا كان تحديد الكفاءة يعني مجموعة من صفات وخصائص الأستاذ في وضع تعليمي معين أم أنها عبارة عن نتائج مترتبة عن التدريس أي التحصيل العلمي للطلبة.كما يرى شفلسون

ابوسو"Chevelsson Apusso "إن سير الكفاءة تسند إلى مقاييس التحصيل الكلي للطلاب كمقياس للأستاذ الفعال فالطالب الجامعي يحتاج إلى تقويم شمولي يهتم بالجوانب المعرفية والوجدانية والمهارتية،يهدف إلى بناء قدرات تحليلية وابتكاريه قادرة على الإبداع والمنافسة والتميز،بمعنى أن الطالب الجامعي يحتاج إلى التلقين الذي يبني المعرفة وليس فقط نقل المعلومات فحسب،كما أن الطالب الجامعي يشعر بان الاختبارات الحالية التقليدية المعتادة تدعم ثقافة الإيداع لم تعد تصلح كآلية للقياس والتشخيص(حجازيي،1985،ص- ص 234 - 249) وتجدر الإشارة هنا إلى القول بأن القياس ملازم لعملية التقويم باعتباره ركن أساسي من أركانه حيث نجد أن القياس نواتجه كمية والتقويم يتجاوز التحديد الكمي إلى إصدار أحكام حول السلوك بمعنى آخر أن التقويم يتضمن القياس وليس التقويم مجرد عملية قياس بل يتضمن أيضا تحليل نتائج هذا القياس وتشخيص نواحي الضعف واكتشاف طرق العلاج بعني القياس عناية خاصة بناحية معينة في تحصيل المقاييس الدراسية أو كسب بعض المهارات والقدرات بدرجة أعلى من الثقة والاطمئنان،فالتقويم لايقتصر على التحصيل العلمي بل يتعدى ذلك إلى الاتجاهات الاجتماعية والميول والتكيف الشخصي(علوان،2007،ص21)، وكان لابد من تصميم اختبارات تتسم بأنها ذات طابع علمي دقيق نركز على الفهم العميق وأساليب التفكير وقضايا ومشكلات ترتبط بالواقع.

ويشير الباحثين إلى الكفاءة من خلال مفهوم مدخلات العملية التكوينية ومخرجاتها أي النتائج التي تخرج بها العملية التكوينية على مستوى التحصيل العلمي للخرجين ونجاحهم في الأعمال التي يمارسونها في الحياة الاجتماعية (فعاليات ملتقى،2003،ص18).

في دراسة ل فريدريغ ، بوج F.Bouge 1965،على عينة من الطلبة بأن يرتبوا عشر خصائص للأستاذ حسب أهميتها فكانت النتيجة أن الأستاذ المتمكن في المادة والواضح والدقيق في **عملية التقويم** من أهم خصائص الأستاذ الكفء (عبد الرحيم عيسى،1996،ص36).

كما ورد في مؤلف" بوفلجة غياث "بعنوان **عوائق التجديد المعرفي بالجامعة الجزائرية** "حيث وضع الأستاذ المادي والاجتماعي قائلا "إن تخلف المحيط الاجتماعي جعله يقضي جل وقته في مواجهة متطلبات الحياة وتعقيدات البيروقراطية أكثر من اهتمامه بالبحث العلمي والتجديد المعرفي(بوفلجة،2005،ص102).

وهذا ما يفسر العلاقة القائمة بين الأستاذ والطالب،بحيث لا يمكن التعرف على مدى تحقيق أهداف العملية التكوينية إلا من خلال أساليب التقويم التي يمارسها ويطبقها الأستاذ على طلبته ومن الواضح جدا أن هناك فجوة كبيرة بين المناهج التعليمية والطرائق الأكاديمية من حيث التحصيل العلمي في الجامعة وواقع المؤسساتي وهذا بالطبع يؤدي إلى إضعاف مصداقية المناهج المتبعة(عبد الرحيم عيسى،1996،ص69)،مما يمكن القول أن الطريقة المتبعة حاليا في تقويم الطلبة في الجامعات بمختلف مستوياتها،تضع الطالب في حالة انصياع للامتحانات،والتي تندرج ضمن تصور التقويم العام وليس التقويم التكويني حيث يبقى الهدف منها ترتيب وتحديد آليات الانتقال السنوي فحسب.

وهذا ما يعكس معايير التقويم وجودتها التي تفتقر الجامعة الجزائرية،فعملية تقويم الطلبة تركز غالبا على التقويم التحصيلي بالإفراط في استعماله،من دون اللجوء إلى أنواع التقويم الأخرى مما ولد انتشار ظاهرة الغش وإهدار الوقت في طول الامتحانات على حساب البرامج التكوينية الأمر الذي ساهم في تدني جودة التعليم ومخرجاته(محمود،2012،ص26).وذلك من خلال تأكيد أساليب التلقين والتلقي الشيء الذي غرس أنماط تفكير اتباعية في الوسط الجامعي الجزائري.(بوقشور،2007،ص227).

ولابد أن يشمل التقويم الجيد على الاهتمام بنمو الطالب ذاته،كما يهتم بنموه في الجماعة،فعملية التقويم عملية تشخيصية علاجية تهتم بالطالب كوحدة فهي تقدره من الناحية التعليمية والعقلية وصفاته الشخصية كأوجه مترابطة ومتصلة،ومساعدة الطالب على فهم نفسه من حيث التحصيل وذلك كلما توفرت رغبته في التعلم ووجود عدالة في التقييم.

وفي نفس السياق عدم إمكانية فهم الجامعة إلا ضمن السياقات الاجتماعية والثقافية ومتطلبات الحاجة الاجتماعية لمداخلاتها وهذا ما تبناه عالم الاجتماع الفرنسي"كلود دوبار"" Claude Dubar" الذي يعتبر "أن الانتقال الموضوعي يتم تحت شعار الاستمرارية وهو يعتمد على الجامعة بدرجة أكبر من المؤسسة،فالمعيار الأول الذي يعرف به هؤلاء الأفراد هو الشهادات المحصلة ووليس عملهم في حد ذاته"(Dubar,2000,p155)،وهذا ما يؤكد أن الجامعة تعد اللبنة الأساسية في هذا المجتمع لأنها تعنى بالطالب تعلما وتدريبا وتأهيلا للعمل في القطاعات المختلفة (حسين الصغير،2005،ص23).

لا تزال الاختبارات التحصيلية المقالية تفرض نفسها في كثير من مؤسسات التعليم الجامعي العربي من منطلق نظرتنا التقليدية الضيقة والتي لا ترى في عمليتي التعليم والتعلم سوى قدرة الطالب على تحصيل اكبر قدر ممكن من المعلومات والمفاهيم والحقائق والنظريات،غير أن المنشود أن نتبنى وجهة نظر أخرى ترى عملية المتعلمين منظور مايقوم به الطالب من عمليات عقلية ونفسية حركية واستراتجيات تفكير وأساليب تعلمه تساعده في بناء الخبرات والمعلومات وتطبيق تلك الخبرات في مواقف جديدة لمزيد من التعلم.حيث تحدد meighann مكونات المنهج الخفي الذي له تأثيرات على **العملية التقويمية**:

حيث تشير إلى ثقافة الأستاذ وعلاقتها بالثقافة السائدة فمثلا عند شرح الأستاذ لموضوع ما تجد أن رغبة الطلبة الاستفادة من الموضوع المشروح مقرونة بأهميته في الامتحان،حسب نظام المسؤولية أي فائدة الطلبة من المقياس الموجه حسب تفسير الطلبة لأهمية المادة المشروحة،تم إن الاستفادة من هذا الموضوع مقرونة أيضا بالخلفية الثقافية لدى الطلبة.

تشير أيضا إلى أن خلفيات الأساتذة يختلفون في فهمهم وفي تخطيطهم وفي كيفية تطبيقهم للقرارات الخاصة بتنفيذ المناهج الرسمية،فالأستاذ يأتي إلى الفصل الدراسي بمعرفة شخصية مبنية على أغراضه الشخصية ومستقاة من خبراته التي عاشها ولهذا فان إعداد الأستاذ يلعب دورا هاما في قدرته على التعامل مع المنهج المكتوب وكذلك تنفيذه بالصورة المطلوبة،لان ضعف تجانس أعضاء هيئة التدريس فيها يؤدي إلى اختلاف وجهات النظر في عمليات التقويم،والتي تستلزم تطوير محتوى التعليم الجامعي لجعله أكثر فاعلية وليكون قادرا على مواجهة التحديات الثقافية والعلمية العالمية والثورة في مجال التكنولوجيا والمواصلات(عصام الدين يري،2006،ص69).

فلكي نستطيع تحديد مدى التحصيل العلمي للطلبة بحيث يجب أن تكون لدينا فكرة على الطلبة أنفسهم قبل الشروع في عملية التحصيل العلمي،تخص مختلف صفاتهم لمقارنتها لما يظهر لدينا من معلومات بعد عملية التحصيل العلمي،إلا أن عالم الشغل يفرض عليهم إستراتجية معينة للقيام بدورهم في القطاعات ولا ينظر لهذه القطاعات على أن نجاعتها تتوقف على مدى قدرتها على تقسيم العمل وتوزيع المهام الجزئية على أفرادها بل ومدى قدرتها بأن تكون ناتجة **للهوية المهنية لمخرجات الجامعة**(Dubar,2000,p61).

حيث تتجلى انعكاسات **منظومة العمل** بالشكل السلبي كعملية حتمية لعدم توافق وطلبة الجامعة باعتبارهم مورد هذا التعليم العالي وعماده يصبحون هم المستقبل الذي لايمكن التلاعب به ليتحكم أصحاب القرار الاعتناء بهم كمادة خام في تحسين تكوينهم وضمان مكانة لهم في سوق العمل(عتيق،2015،ص10).

إن تشكيل **الهوية المهنية لمخرجات الجامعة** أصبح ينظر إليها من أبعاد عديدة على أنها هي الأكثر فائدة وقيمة يمكن أن تتأتى من التعليم الجامعي(ميريدين ،2006،ص112)،إن كان المؤهل (الشهادة) دالا على مستوى التكوين المتحصل عليه فهو غير كاف وقد تم توضيح ذلك سابقا،وهنا يجب التطرق لبعد التخصص ونتاج العملية التكوينية الذي تضع أمام الخريج مجموعة محددة من الوظائف ويوفر عليه مشقة التنقل بين مختلف الوظائف في حالة إهمال التخصص في التكوين حيث تم الإشارة إلى ضرورة تفعيل العلاقة بين الجامعة والقطاعات العارضة لمناصب الشغل وذلك لتجنب الهدر في الجهد والوقت بالنسبة للطرفين،وهنا يمكن استجابة أن كل هذه المتغيرات تتيح في نفسية الطالب قبل التخرج قيم التواكل التي لم تساعدهم على التحصيل العلمي الجيد مما انعكس على مواقفهم واتجاهاتهم نحو تحديد طموحاتهم وتمثلاتهم لذواتهم للمهنة،ومن جهة ثانية نتيجة مجموعة من الإحباطات والقناعة التي ترسخت بفعل حجم العوائق حول الولوج في الحياة المهنية،ولد الكتير من المشكلات المهنية،من عوامل توجيه وتدريب وتأهيل مهني وعدم معرفة الحاجات المهنية وكيفية إشباعها مما أدى إلى سوء توافقهم مهنيا ضف إلى انتشار ظاهرة البطالة (منسي،2004،ص32).

وبالتالي تدل على نموذج تدعيمات ومرجعيات التي يستند إليها خريج الجامعة،فإذا كانت التمثلات تتجلى في اتجاهات من خلال أبعادها المعيارية والتقييمية خاصة فيما يتعلق **بالاندماج المهني** والاجتماعي فهذه الأبعاد يشوبها تنافر بين ما هو مرغوب فيه وما يسلم به كأمر واقع،حيث يتعلق بالأعداد والتأهيل الجامعي،من حيث عدم توافقها مع سيرورة الاندماج المهني،بالإضافة إلى ضعف تحديد الحاجة الاجتماعية وتوجيهها بكيفية منهجية إلى بديل أو خيار يساعد على إتاحة فرص أفضل،بحكم أن الطالب بحاجة إلى الشعور بقيمة الذات وبتحقق إرضاء هذه الحاجة بإشعاره بأهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه في خدمة وطنه وإتاحة فرص العمل الاجتماعي(التومي لشيباني،1987،ص53).

وفي حدود هذا الطرح،نصل إلى التعرف لما تكتسبه الوضعية السيكولوجية لهذه المخرجات، من تشكيلات سلبية على مستوى الذات وعلى مستوى ديناميكية التعاطي الاجتماعي مع إشكالية **الاندماج** وآفاقها،من اتصافها بمظاهر الإحباط ونوع من الجمود في مواجهة الواقع بمختلف تفاعلاته.

6. خاتمة:

مما سبق نرى أن يمكن القول أن الطريقة المتبعة حاليا من اجل تقويم الطلبة في الجامعات بمختلف مستوياتها هدفها هو ترتيب وتحديد آليات الانتقال السنوي فحسب،وتضع الطالب في حالة انصياع للامتحانات،والتي تندرج ضمن تصور التقويم العام وليس التقويم التكويني،كما أن أساليب التقويم تعد جد مهمة في تشكيل ملامح ومعالم الهوية المهنية للخريج الجامعي لارتباطه بالعملية التكوينية بالجامعة إلا انه يمنح المهارات اللازمة للعمل في الميدان بصفة نسبية فقط، نظرا لارتباطها بشخصية الطالب فإننا نلاحظ أن التكوين الجامعي يلعب دورا في تكوين الطالب وتنمية شخصيته المهنية وتحديد مجال مهني ويتوقف ذلك على نوعية العملية التكوينية،مما ينبغي ترجمة عولمة التعليم العالي بفضل البرامج البيداغوجية ويتعين مراجعتها كل عشر سنوات على الأقل وبتكوينات مدتها اقصر وأخرى ذات طابع مهني (وزارة التعليم العالي،2018،www.mesrs.dz)،ولعل الشعور بالعجز وعدم كفاية التكوين المعرفي لأداء متطلبات الوظيفة يرجع إلى نقص في البرامج التقويمية التي لا تواكب العصرنة بالإضافة إلى غياب التنسيق بين الجانب النظري والتطبيقي لأن تحديد **التنسيق المهني للمهن** يتحدد انطلاقا من مراحل الدراسة أين يكون التوجه ملم باستعدادات وقدرات ومهارات الطالب .

كما يبقى السؤال مطروحا:هل أساليب التقويم كانت مفيدة في التحصيل الدراسي ؟ إننا في هذه الحالة نميل إلى الاعتقاد بأن آليات التقويم ونظرا لارتباطها بالعملية التكوينية تعكس أهمية **الدور الوظيفي** الذي يؤديه الطلبة في سياقات استراتيجيات فردية وجماعية لمواجهة الصعوبات والعقوبات التي تهدد مناصبهم **وهوياتهم المهينة** في هذه الحالة وكان الطالب الجامعي يوجه أصابع الاتهام إلى مسؤولية الجامعة والعمل على تنمية نفسها حسب حاجيات سوق العمل.

- **مقترحات للتطوير:**

- تنفيذ عملية تقويم دورية للتأكد من أن الأسس التي وضعت على أساسها الأهداف والاستراتيجيات والبرامج مازالت تتواكب ومتطلبات التنمية والعمل على تحسين الأداء كما لابد من تنويعها وتوضيح معاييرها وتقديمها إلى الطلبة،وتوفير تغذية رجعية سريعة ملائمة لأساليب التقويم للمخرجات المقصودة ومستوى الدرجة الممنوحة ونسبة النجاح ونسبة نجاح الطلبة ومدى تفوقهم.

- التحصيل العلمي للطلبة يكون وفقا لمخرجات التعليم العالي وفي هذا الإطار ينبغي دراسة مدى توافق تحصيل الطلبة مع مخرجات البرنامج ومدى تطويرها للعديد من المهارات العملية العلمية الفكرية.
- التأكيد على ضرورة ارتباط التعليم العالي والجامعي بحاجة العمل في عملية مستمرة وتحقيق التكامل بينهما،وذلك من خلال تدريب القوى البشرية بعد تأهيلها،ومن ثم تكامل الإعداد والتدريب كوظيفة رئيسة لمؤسسات التعليم العالي في ظل مفهوم التربية المستمرة.
- الأخذ بمنهج **إدارة الجودة الشاملة** في إدارة مؤسسات التعليم العالي ومن ثم تحقيق رفع كفاءة الأداء بهذه المؤسسات والقيام بوظائفها(إعداد القوى البشرية،البحث العلمي،التنشيط الثقافي للطلبة وتقدير ذواتهم والسعي إلى تحقيق عدالة تقييمه بصورة مرضية).
- كما يجب أن تتصف المناهج بالتحديث الدوري والوضوح والشمولية والعمق والمطابقة للمعايير الدولية.
- تطوير محتويات البرامج التعليمية لتكون متوافقة لطبيعة الأهداف التي ينشدها المجتمع،ويفرضها الواقع المعاصر والتوقعات المستقبلية؛وهو مايمكن تحقيقه عن طريق إعادة النظر في محتوى البرامج الحالية وتجديده ليتوافق مع ظروف ومعطيات العصر،ويتواءم مع ما فيه من مستجدات ومتغيرات،بحيث لايتعارض مع ثوابت المجتمع ومبادئه.

قائمة المراجع

أولا:المؤلفات:

1. أحمد مذكور،علي ، (2006)،الشهرة التعليمية، رؤية متكاملة للمنظومة التربوية، دار الفكر العربي،القاهرة، مصر .
2. بن اشنهو،مراد،(1981)،نحو الجامعة الجزائرية:تأملات نحو مخطط جامعي،ترجمة:عايدة،باتنة،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر .
3. بوعبد الله،الحسن ، تقيم العملية التكوينية بالجامعة، ، دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1998.
4. التل، سعيد وآخرون، (دس)، قواعد الدراسة غير الجامعية ، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع.
5. التومي لشيباني ،عمر محمد ،(1987)،الأسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب، طرابلس ، دار الكتب الوطنية .
6. حجازيي،عزت،(1985)، الشباب ومشكلاته،الكويت عالم المعرفة ، الكويت.

7. حسين الصغير ،أحمد، (2005) ، التعليم الجامعي في الوطن العربي ، ط1 (للنشر و التوزيع والطباعة القاهرة ، مصر .
8. دليو، فضيل وأخرون ،(2006)،المشاركة الديمقراطية في نشر الجامعة ، مخبر علم الاجتماع و الاتصال،جامعة منتوري ، قسنطينة .
9. سلامة ،عبد الحافظ،(2000)، الوسائل التعليمية و المنهج ، درا الفكر للطباعة و النشر والتوزيع،عمان ، الأردن.
10. شنوف،شعيب ،(دس)، مخرجات التعليم العالي و سوق العمل في الدول العربية.
11. عبد الرحيم عيسى، محمد،(1996) ، الأستاذ الفاعل والتدريس الفعال ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
12. عبد الهادي العجيل ،سعدون ،أكتوبر ،(2010)، آليات تطوير مهارات الطالب الجامعي،التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية ، المنامة ، مملكة البحرين .
13. فادي حسن ،رياض،(1976)، التدريس وأهدافه و تقويم نتائجه وتطبيقاته ، علم الكتب،القاهرة.
14. ماي،لحسن ،(1990)، الأهداف و التقويم في التربية و التعليم ،شركة بابل للطباعة ، الرباط.
15. محمد الرحمن،عبد الله ،(1991)، سوسيولوجيا التعليم الجامعي ، دراسة في علم اجتماع التربوي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ، مصر .
16. محمدج عبد الرحمن،عبد الله ،(دس)، علم اجتماع التربية الحديث ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
17. منسي،حسن ،(2004)،التوجيه و الإرشاد النفسي ونظرياته، عمان الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع.
18. ميريدين،مساندر،(2006)،النجاح في التعليم الجامعي، ترجمة وليم عبيدة عبد الرحمن الأحمر، دار ذات السلاسل، الكويت.
19. ناصر ،مراد،(2006)،مكافحة مشكلة البطالة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
20. يرير،ادم عصام الدين،(2006)،التخطيط والتنمية البشرية،دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية.

ثانيا: المقالات:

21. إبراهيم التهامي،(1995)،"المناهج الوراثية وتنمية القدرات البيداغوجية للأستاذ"،مجلة البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة.
22. بوفلجة غياث،4 جانفي،(2005)،عوائق التجديد المعرفي بالجامعة الجزائرية،مجلة العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران،الجزائر.
23. زرقان ليلى واخرون،(2012)،اصلاح التعليم العالي الراهن ومشكلات الجامعة الجزائرية،مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية،جامعة سطيف،الجزائر العدد،6.
24. سمايلي محمود،(2012)،دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين نوعية التعليم العالي بالمؤسسة الجزائرية،مجلة الأداب والعلوم الاجتماعية و الإنسانية،جامعة سطيف 2،العدد 12.
25. محمد بوقشور،التعليم الجامعي و الحكم الرائد في الجزائر،مجلة الأداب والعلوم الاجتماعية،كلية الأداب و العلوم الاجتماعية،جامعة سطيف،الجزائر،العدد 5.

26. محمود أبوسنة،(2004)،التقويم والبيداغوجيا في النسق التربوي،منشورات مخبر التربية والتكوين،كلية العلوم الانسانية ،جامعة الجزائر .
27. يحي علوان،(2007)،التقويم و القياس تربوي ودوره في إنجاح العملية التعليمية،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جمعة بسكر،العدد 11.

المداخلات:

28. فعاليات ملتقى،(2003)،التقويم التربوي في المنظومة الجامعية ، واقعة وسبل تطويره ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الأغواط.
29. مكي فرحان إبراهيم،14 أوت،(2014)، طرائق التدريس الجامعي في ضوء مفهوم الإدارة الجودة الشاملة،المؤتمر الدولي حول تكامل مخرجات التعليم في سوق العمل في القطاع العام والخاص،المملكة الأردنية الهاشمية.
30. منى عتيق، الملتقى الوطني حول المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري، أيام 24-25 فيفري 2015، جامعة ورقلة.

مواقع الانترنت:

31. وزارة التعليم العلي والبحث العلمي ،(2018)،نظام الهيكلة الجديدة للتعليم العالي:ليسانس ماستر – دكتوراه،تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 20مارس 2018 :

32. www.mesrs.dz

رابعا : الكتب الأجنبية

33. -Claude Dubar,(2000),La Socialisation ,Construction des Identités Sociales et Professionnelles, 4eme Edition ,Armand Colin,Paris.
34. **25**-Djamel Feroukhi,(2005)," la Problématique de L'adéquation,Formation - Emploi, Mode d'insertion et Trajectories Professionnelles des diplômés des sciences Exactes et de la technologies ", Cahiers.
35. **26**-Serge Paugan , "Les Statuts de La Pauvreté assistée",Revue Française de Sociologie , Vol 23-1, N °321,1991 p .7